المفاند فى كونها من قبل الله وقد قدمنا كونها من قبل
الله وان ذلك بمثابة قوله صدقت فقد علم وقوع مثل
هذا ايضا من نبينا ضرورة لاتفاق مفاتيها كما يعلم
ضرورة جود حاتم وشجاعة عنترة وحلم الاحنف
لاتفاق الاخبار الواردة عن كل واحد منهم على كرم
هذا وشجاعة هذا وحلم هذا وان كان كل خبر بنفسه
لايوجب العلم ولايقطع بصحته والقسم الثانى
ما لم يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على نوعين
نوع مشهور منتشر رواه العدد وشاع الخبر به عند
المحدثين والرواة ونقلة السير والاخبار كنبع الماء
من بين الاصابع وتكثير الطعام ونوع منه اختص
به الواحد والاثنان ورواه العدد السير ولم يشتهر
اشتهار غيره لكنه اذا جمع الى مثله اتفقا فى المعنى و
اجتمعا على الاتيان بالمعجز كما قدمناه قال القاضى
ابو الفضل وانا اقول صدقا بالحق ان كثيرا من هذه
الايات المأثورة عنه صلى الله تعالى عليه وسلم معلومة
بالقطع اما بالشقاق القمر فالقرآن نص بوقوعه وانبأ
عن وجوده ولا يعدل عن ظاهر الا بدليل وجاء برفع
احتماله صحيح الاخبار من طرق كثيرة فلا يوهن عزمتا
خلاف احمق مختل عدى الدين ولا يلتفت الى سخافة
مبتدع يلقى الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين بل
يوهم بهذا انفه وينبذ بالعراء سخفه وكذلك قصة
نبع الماء وتكثير الطعام رواها الثقات والعدد

الكثير

الكثير عن احصاء الفقير عن العدد الكثير من الصحابة
ومنها ما رواه الكافة عن الكافة متصلا عمن حدث
بها من جملة الصحابة واخبارهم ان ذلك كان فى موضع
احس جميعهم فى يوم الخندق وفى غزوة بواط
وعمرة الحديبية وغزوة تبوك وامثالها من محافل
المسلمين وتجمع العساكر ولم يؤثر عن احد من الصحابة
مخالفة للرواى فيما حكاه ولا انكار لما ذكر عنهم انهم
راوه كما رأوه منكوة الشاكت منهم كنطق الناطقين
المنزهون عن السكوت على باطل والمداهنة فى كذب و
ليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كان ما سمعوه
منكرا عندهم وغير معروف لديهم لانكروه كما انكر
بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن والسير
وحروف القرآن وخطأ بعضهم بعضا ووهمه فى ذلك
مما هو معلوم فهذا النوع كله مما يلحق بالقطعى من معجزاته
صلى الله تعالى عليه وسلم كما بيناه وايضا فان مثل
الاخبار التى لا اصل لها وبنيت على باطل لابد مع مرور
الازمان الزمان وتداول الناس واهل البحث من كشف
ضعفها وخمول ذكرها كما نشاهد فى كثير من الاخبار
الكاذبة والاراجيف الطارية واعلام نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم هذه الواردة من طريق الاحاد لا تزداد
مع مرور الزمان الا ايام الا ظهورا ومع تداول الفرق
وكثرة طعن العدو وحرصه على توهينها وتضعيف
اصلها واجتهاد الملحد على اطفاء نورها الا قوة وقبولا

Copyright © King Saud University